الكاهن الخامس عمل شجرة من نحاس وكل وحش وطير اليها لم يستطع الحركة حتى يوخذ فشبعت الناس في ايامه منها وعمل على باب المدينة صنما على يمين الباب وصنما عن شماله فاذا دخل امرء كان من اهل الخير ضحك الصنم الذي عن يمين الباب وان كان من اهل الشر بكى الصنم الذي عن يسار الباب الكاهن السادس عمل مرآة وهي اذا اتباع صاحبه شيئا اشترك ان يرى له يرتهن من النوع الذي يشتريه فاذا اوضع في الميزان ووضع في مقابلته كلما وجد من الصنف الذي يريد شراءه لم يقبله ووجد هذا المرآة في كنوز مصر في ايام بني امية الكاهن السابع كان يعمل اعمالا عجيبة من جملتها انه كان يجلس في السحاب في صورة انسان عظيم فاقام من الزمن فلم يغب فاقاموا بلا ملك الى ان راوه في صورة الشمس في برج الحمل فاخبرهم انه لا يعود اليهم وان يولوا احدا من بعده ومن فضائلها مصر انها تمير اهل الحرمين وتوسع عليهم ومصر يحمل خيرها الى ما سواها واهلها يستغنون بها عن كل بلدة حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا بسور لاستغنى اهلها بها عن سائر البلاد ومن محاسنها مصر انه يوجد فيها في كل شهر من شهور القبط صنف من الماكول والمشموم فيقال رطب توت ورمان باته وموز هاتور وسمك كيهك وماء طوبه وخروف امشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بوونه وعسل ابيب وعنب مسرى ومن محاسنها مصر ايضا ما روي

عن يحيى الغساني انه سمع ابن العاص يقول في خطبته اعلموا ابناء اهل مصر انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعداء حولكم ولاشراف قلوبهم اليكم والى دياركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة النامية وعن عبد الرحمن الاشعري انه قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له عبد الله ما اقدمك بلادنا فقال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارض خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها القصور واطمانت فيها فقال ان مصر قد وفت خرابها حطمها بخت نصر فلم يدع فيها الا السباع والضباع فمضى اليوم الطيب الارض ترابا وابعدها خرابا ولا تزال فيها بركة ما دام في شيء من الارض بركة ويقال ان مصر متوسطة في الدنيا سلمت من حر الاقليم الاول ومن برد الاقليم الثاني من السابع ووقعت في الاقليم الثالث فطاب هواؤها وضعف حرها وخف بردها وسلم اهلها من مشاتي الاهواز ومصايف عمان وصواعق تهامة ودماميل الجزيرة وجرب اليمن وطواعين الشام وبرسام العراق وطحال البحرين وعقارب عسكر وحمى خيبر وامنوا من غارات الترك وهجوم العرب ومكايد الديلم ونزف الانهار وقحط الامطار وقال عبد الله بن عمر خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال

العاص بلا اثبات الياء واكثر المحدثين يحذفونها واكثر يثبتها قال النووي والصواب جواز الوجهين وهي مبنية على انه مشتق من العصيان او من العوص وهو غوص الشيء وهو بخ من الشبر حتى على الاربعين النووية في الكلام على الحديث الحادي والاربعين كاتبه عبد الرحمن

بخت نصر بتشديد الصاد معنى بخت ابن ونصر صنم وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له اب فنسب اليه خرب القدس

مصر متوسطة في الدنيا سلمت من ... كانت بغير ... البلدان

خلقت الدنيا على خمس صور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)